

العمل التطوعي في الإسلام



د. خواطر موسى فضل الله بلييه

الأهداف

- الهدف العام:** التعرف على العمل التطوعي في الإسلام.
- الأهداف التفصيلية:** تكون كل مشاركة قادرة علي :
١. معرفة تعريف العمل التطوعي .
 ٢. التعرف على مكانة العمل التطوعي في الإسلام .
 ٣. معرفة العمل التطوعي في القرآن الكريم.
 ٤. معرفة العمل التطوعي في السنة النبوية.
 ٥. معرفة بعض النماذج في العمل التطوعي في الإسلام.

(فمن تطوع خيرا فهو خير له)

(١٨٤) سورة البقرة



العمل التطوعي

جهد يقدم لا يرجو به سوى
الأجر والثواب ونفع الآخرين
وتقديم المساعدة لهم
دون أن يكون للدنيا في هذا
الجهد حظ ولا نصيب

أولاً: العمل التطوعي في القرآن

(أ) قال الله تعالى:

" لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً " سورة النساء آية ١١٤

(ب) قال تعالى:

" ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله " سورة البقرة آية ٢٨٢

(ج) تطوع ذو القرنين ببناء السد

" حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً .
قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك
خرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً . قال ما مكني فيه ربي خير
فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً . أتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى
بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال أتوني أفرغ عليه قطراً .
فما استطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له نقباً . قال هذا رحمة من ربي
فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقاً " سورة الكهف

(د) قال تعالى:

" ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير. فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير " القصص آية ٢٤

(ه) قال تعالى:

" وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحاً فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا " سورة الكهف

(و) ولا شك أن العمل التطوعي الذي فيه نفع الناس والإحسان إليهم بما هو جائز في شرعنا من العمل الصالح ويدخل في عموم العمل الصالح المثاب عليه والممدوح

ثانياً: العمل التطوعي في السنة النبوية

(أ) في صحيح مسلم:
{ كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس قال
تعدل بين الاثنين صدقة ، [٢] وتعين الرجل على دابته فتحمله
عليها ، [٣] أو ترفع عليها متاعه صدقة ، قال [٤] والكلمة الطيبة
صدقة ، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة ، [٥] وتميط الأذى عن
الطريق صدقة)

ثانياً: العمل التطوعي في السنة النبوية

(ب) الأمر بالعمل التطوعي مع الأمر بالتوحيد.
وقال صلى الله عليه وسلم : (الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها
لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق).

ثانياً: العمل التطوعي في السنة النبوية

(ج) سلامة الصدر والصفح عمل جليل من الأعمال التطوعية
ففي سنن أبي داود
كتاب الأدب :

عن عبدالرحمن بن عجلان قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : { أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم قال : ومن أبو
ضمضم قال : رجل فيمن كان قبلكم بمعناه : قال : عرضي لمن
شتمني .

(د) محبة النبي صلى الله عليه وسلم البالغة لأهل الأعمال
التطوعية وعنايته بهم ، وتفقدته لهم .
روى البخاري ومسلم وابن ماجه بإسناد صحيح واللفظ له :
عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن امرأة سوداء كانت تقم
المسجد ففقدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها بعد
أيام ف قيل له : إنها ماتت فقال : " فهلا أذنتموني فأتي قبرها
فصلى عليها "

ثانياً: العمل التطوعي في السنة النبوية

(ه) وأعمال القربات كلها أعمال تطوعية لا يجوز أخذ الأجرة عليها ، وإنما يعطي ولي أمر المسلمين للقائم عليها رزقاً من بيت المال :

قال صلى الله عليه وسلم : { من أذن سبع سنين محتسباً (أي متطوعاً) كتب له براءة من النار }
قال الفقهاء : ولا يجوز أن يرزق مؤذناً وهو يجد متبرعاً عدلاً

أمثلة وقدوات في العمل التطوعي في صدر الإسلام

المثال الأول :

مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم في بناء الكعبة .

المثال الثاني :

وضع النبي صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود في مكانه .

المثال الثالث :

شهادة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بصور كثيرة من صور العمل التطوعي .

فقالت خديجة : كلا والله ما يخزيك الله أبدا ، إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ،
وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق .. الحديث (متفق
عليه)

أمثلة وقنوات في العمل التطوعي في صدر الإسلام

المثال الرابع :

مشاركته عليه الصلاة والسلام وهو غلام مع عمومته حلف الفضول .

المثال الخامس :

مشاركته صلى الله عليه وسلم في بناء المسجد النبوي .

المثال السادس :

حلب الخليفة الراشد أبي بكر الصديق لجواري الحي منائهم .

المثال الثامن :

عمل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وزوجته أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهم أجمعين في مساعدة امرأة في المخاض .

المثال العاشر : الرجل الذي تستحي منه الملائكة ذو النورين
وزوج البنيتين عثمان بن عفان رضي الله عنه الخليفة الراشد
الذي أحبه الله ورسوله والمؤمنون وقريش حال جاهليتها لبذله
في كل وجوه العمل الخيري التطوعي .
وقال فيه صلى الله عليه وسلم بعد أن أعطى وأنفق في جيش
العسرة وكان يأتي بالمال يحمله بنفسه ويضعه بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم أصفراً وأحمرأً وسلاحاً ونوقاً قال فيه
عليه السلام : { ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم ، ما ضر
عثمان ما فعل بعد اليوم .

المثال العاشر :

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين
المهديين ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة سيدة نساء
العالمين ووالد سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين رضي الله عنهم
أجمعين

يكنس بيت المال بنفسه بعد أن يفرغه من كل صفراء وبيضاء

اي عمل ممكن اعملوا في العمل التطوعي

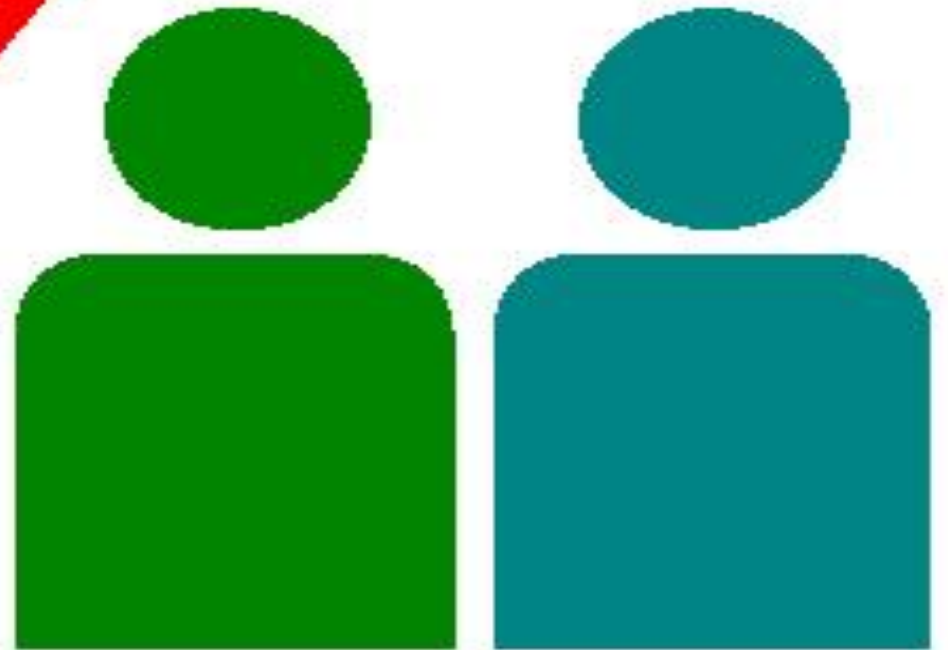




مساعدة الغير



محو الأمية





جامعة المجمعة
Majmaah University



التوعية الصحية

أولاً : وعد الله تبارك وتعالى أهل الإيمان المتطوعين بأعمال الإحسان المسارعين بجنة عرضها السموات والأرض
حيث قال الإله الحق المبين : " وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين . الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين " .
ثانياً : وصفهم الله من خلال النص السابق بأنهم أهل الإحسان والتقوى .
ثالثاً : وبشرهم تعالى من خلال النص السابق أنه يحبهم " والله يحب المحسنين » .

رابعاً : جاءت الشريعة الإسلامية أن كلام الناس وأحاديثهم ومحاوراتهم في مجالسهم ومنتدياتهم ومنابرهم لا خير في كثير منه إلا ما كان مداره على الحديث في نفع الناس وإصلاح ذات بينهم . قال تعالى : " لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس " .

خامساً : وعد الله من تطوع بذلك مبتغياً به وجه الله وطالباً رضاه بالأجر العظيم والعطاء الكثير الجزيل الواسع والجزاء المضاعف أضعافاً كثيرة . قال تعالى : " ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً " .

سادساً : أن العمل التطوعي عبادة عظيمة اسمها الشكر لنعم الله على عبده من صحة وعافية وحواس سليمة وبدن معافى والإيمان نصفان نصف شكر ونصف صبر .

سابعاً : اعتناء النبي صلى الله عليه وسلم بالأعمال التطوعية حتى أنه عليه الصلاة والسلام أعطاهما من نفسه وقلبه ولفظه وعدد منها .
ثامناً : محبة النبي صلى الله عليه وسلم البالغة لأهل الأعمال التطوعية وعنايته بهم وتفقدده لهم . كما فعل مع المرأة السوداء التي كانت تقم المسجد .

تاسعاً : أن الله تعالى تفضلاً وتكرماً منه يكون معيناً لعبده المتطوع الذي يكون في عون أخيه .

عاشراً : سعة مفهوم الشريعة للعمل التطوعي حتى أنها حين لا يجد المسلم أي عمل خير يمكن أن يقدمه إلى مجتمعه وأمته .

الحادي عشر: أن العمل التطوعي ولو كان في حجم الذرة فإن الله تبارك وتعالى يباركه وينميه ولا يضيع أجر من أحسن عملاً ولا يظلم مثقال ذرة .
قال تعالى : " فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره "

الثاني عشر: إن العمل التطوعي المحمود لا يقتصر على المقدم للإنسان وإنما يشمل حتى الحيوان والطير وغيرها .

السابع عشر : أن العمل التطوعي سيما أحباب الله وأخلائه والمقربين إليه من خلقه من رسل الله عليهم الصلاة والسلام وعباد الله الصالحين كمحمد صلى الله عليه وسلم وإبراهيم صلى الله عليه وسلم وهما الخليلان وموسى عليه السلام حين سقى للمراتين وتولى إلى الظل وهو من أولي العزم من الرسل وكفعل الخضر مع الغلامين صاحبي الجدار وكعمل ذي القرنين مع البشرية جمعاء .

المراجع:

<https://saaid.net/Anshatah/dole/76.htm>

- 1- إبراهيم حسين : العمل التطوعي في منظور عالمي - المؤتمر الثاني للتطوع ، الإمارات العربية المتحدة - الشارقة (٢٣-٢٤ /يناير/ ٢٠٠١).
- 2- بلال عرابي : دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ، جامعة دمشق ، ١٩٩٩ م.
- 3- أم الفاتح : دور المرأة المسلمة في العمل التطوعي، دار الصحابة : القاهرة - ٢٠٠١ م.
- 4- عيسى أحمد قاسم : كيف نبني وطننا قويا؟؟، دار الوطن : قطر ، ١٤٢٠ هـ.
- 5- خالد محمد خالد : رجال حول الرسول ، الريان : القاهرة ، ١٩٨٧ م.

المصدر : www.alberwest.org/ber/amal.doc